

24 - مختصر الصواعق المرسلة - أصول المعارضين للشرع بالعقل

تنفي .. - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ان اصولهم التي عارضوا بها الوحي تنفي وجود الصانع فضلا عن كونه صانعا للعالم. بل تجعله ممتنع الوجود فضلا عن كونه واجب الوجود. لأن غزالى الذي اراد به لانه الغزالى - 00:00:00

ثم الان بعد ما بين انهم هذه فقراتهم وهذا رد عليهم ان اصولهم يعني الفلسفه ايوا ان اصولهم التي عارضوا بها الوحي تنفي وجود الصانع فضلا عن كونه صانعا للعالم. بل تجعله ممتنع الوجود فضلا عن 00:00:18

كونه واجب الوجود لأن الصفات التي وصفوه بها صفات معدوم ممتنع في العقل والخارج ولا العقل يتصور العقل والواقع يعني خارج العقل في الواقع حتى العقل ما في اشياء ممكن تتصورها 00:00:41

ممكن العقل يتصور ممكن العقل يتصور ان هناك من كل شخص عشر اشخاص منك اشرف انت نفسك فلان ابن فلان ابن الشخصية بكل مواصفاتي لذلك ما يسمونه الخيال العلمي هذا 00:00:59

لكن في الواقع موجود لا هو يقول هذى الاشياء اللي قالوها حتى العقل ما حتى العقل ما يتصور فضلا ان تكون موجودة في الواقع هذا مقصود ايوا العقل يتصوره الا على سبيل الفرض الممتنع كما تفرض المستحيلات 00:01:23

ولا يمكن في الخارج وجوده فان ذاتا هي وجود مطلق لا ماهية لها سوى الوجود المطلق المجرد عن كل ماهية ولا صفة لها البتة ولا فيها معنيان متغيران في المفهوم. ولا هي هذا العالم العالم ولا صفة من صفاتها. ولا داخلة فيه ولا خارجة عنه. ولا متصلة به ولا 00:01:48

عنه ولا محابية له ولا مبادنة ولا فوقه ولا تحته ولا يمينه ولا يساره. ولا ترى ولا يمكن ان ترى ولا تدرك شيئا ولا تدرك هي بشيء من الحواس. ولا متحركة ولا ساكنة ولا توصف بغير السلوب والاضافات العدم 00:02:09

ليس بي كذا وليس بي كذا ما يوصف بأنه كذا وكذا لا ليس بكذا وليس ما هذا هو ولا توصف بغير السلوب والاضافات العدمية. ولا تتعتوا بشيء من ولتنعم بشيء من الامور الثبوتية هي بامتناع الوجود احق منها 00:02:28

فان ذاتا هي وجود مطلق. ها فما هي لها وجود المطلق المطلق بدون بدون قيد بصفات وارادة او يقول هذا جوابها هي بامتناع الوجود احق منها بامكان الوجود يقولون موجود لا هذا هذا نفي هذا 00:02:52

هذا جوابنا بامتناع الوجود احق منها بامكان الوجود. فضلا عن وجوبه وتکلیف العقل الاعتراف بوجود هذه الذات وجوبها کتكلیفه الجمع بين نقیضین ومعلوم ان مثل هذه الذات لا تصلح لفعل ولا ربوبية ولا الھیة. فای ذات فرضت في الوجود فهي اکمل منها. فالذی جعلوه 00:03:19

واجب الوجود هو اعظم استحالة من كل ما يقدر مستحيلًا فلا يکثر بعد هذا عليهم انكارهم لصفاته كعلم وقدرته وحياته وسمعه وبصره ولا انكارهم لکلامه وتکلیمه فظلا عن استوائه على عرشه ونزوله الى سماء الدنيا ومجیئه واتیانه وفرحه وحبه وغضبه ورضاه.

فريق القوم - 00:03:41

بلغ بهم هذا القول انهم مؤدى کلامهم الى نفيه ها سهل عليهم ان ينفوا وينفوا الاستواء وينفوا هذه الاشياء يعني ما خلوا شي هذا معناته يقول ولا يکثر بعد بعد 00:04:04

هذا علي بعد هذا الا يكثرا بعد هذا عليهم ها كانك يقول فلا تستكثرا بصفاته وصل الامر الى انكار الذات من باب اولى ان ينكر الصفة
فمن هدم قواعد البيت من اصلها كان عليه هدم السقف والجدران اهون - 00:04:32

ولهذا كان حقيقة قول هؤلاء القول بالدهر وانكار الخالق بالكلية وقولهم ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيانا وما يهلكنا الى الدهر. وانما
صانعوا المسلمين بالفاظ لا حقيقة لها. واشتق اخوانهم الجهمية - 00:04:58

هذا فلاسفة ابن سينا واتباعه وكذا الفلاسفة الاولين هذا مؤدي كلامه جاء الجهمية ها اتفق السلف على كفرهم اخف اخف من اولئك
لكنه هو عبد واحد تعطيل اشتق اخوانهم الجهمية النفي والتعطيل من اصولهم - 00:05:14

شدوا على انفسهم طريق العلم بآيات الخالق وتوحيد ها اخوانهم الجهمية النفي والتعطيل من اصولهم فسدوا على انفسهم طريق
العلم بآيات الخالق وتوحدة. بمشاركة لهم في الاصل المذكور وان بينوهم في بعض لوازمهم كآياتهم كون الرب تعالى قادرًا مريدا
فاعلا بالاختيار. وآياتهم معادن الابدان والنبوة ولكن لم - 00:05:36

اثبتو ذلك على الوجه الذي جاءت به الرسل. ولنفوه نفع اخوانهم الملاحدة. بل اشتقوا مذهبًا بين المذهبين وسلكوا طريقاً بين
الطريقين. لا الملاحدة فيه وافقوا ولا للرسل اتبعوا - 00:06:07

ولهذا عظمت بهم البلية على الاسلام واهله بانتسابهم اليه. وظهورهم في مظاهر ينصرون به الاسلام. يعني مصيبتهم مصيبة الصلاة
وادعاء اركان الاسلام يفعلونها ادعائهم انهم يوحدون الله ويسمونه هذا يسمونه - 00:06:20

التوحيد احنا فيه الصفات يسمونه التوحيد يعني نفي القدر بالعدل وهكذا مصيبتهم في الاسلام ابتلي بهم اما الفلسفه
الملاحدة واضحين الناس ينفرون منه للإسلام نصره ولا لاعدائيه كسرروا. فمرة يقولون هي ادلة لفظية معزولة عن افاده العلم واليقين.
ومرة يقولون هي مجازات - 00:06:42

شعارات لا حقيقة لها عند العارفين. ومرة يقولون لا سبيل الى تحكيمها والالتفات اليها. وقد عارضها العقل وقواطع البراهين. ومرة
يقولون اخبار احاد فلما يحتاج بها في المسائل القطعية التي يطلب منها اليقين. فارضيتهم بذلك اخوانكم من الملاحدة يأتي اعداء
الدين. فهذه - 00:07:15

ثمرة عقولكم وحاصل معقولكم على عقولكم العفاء فانكم عاديتم المعقول والمنقول وطلبتكم امراً محالاً وهو ادراك الهدى لا تتبعون
رسولاً وزعمتم ان العقول كثيرة بالحق اين العقل كان كفيلاً. وهو الذي يقضى فينقض حكمه عقل ترون كليهما معقولاً. يعني واحد -
00:07:35

منهم من الثاني يثبت اين العقل كان كبيراً؟ ها وهو الذي يقضي وينقض حكمه عقل ترون كليهما معقوله. وهي معقوله واحد خطأ
صواب كليهما خطأ كليهما خطأ كلهم ينفون النقل - 00:07:59

وتراه يجزم بالقضاء وبعد ذا يلقى لديه باطلاً معلولاً لا يستقل العقل دون هداية بالوحى تأصيلاً ولا تفصيلاً كالطرف دون النور
ليس بمدرك حتى تراه بكرة واصيلاً. طرف العين. اذا النور يسموه مصطلح عندنا - 00:08:32
الاطباء القدامى النظرة اللي فيها ذنب ها اذا عدم اصحت الة عادية اللمة اذا ما فيها ضوء كهرب العين كذلك ويقول كالطرف كالعين
دون النور ليس بمدرك حتى تراه بكرة - 00:08:52

واذا الظلام تلاطمت امواجه وطمعت بالابصار كنت محياً اذا النبوة لم ينزلك ضياؤها فالعقل لا يهديك قط سبيلاً. نور النبوة مثل نور
الشمس للعين البصيرة فاتخذه دليلاً طرق الهدى مسدودة الا على من ام هذا الوحى والتنزيل فاذا عدلت عن الطريق تعمداً فاعلم بانك
ما اردت وصوله يا طالباً درك - 00:09:15

هدى بالعقل دون النقل لن تلقى لذاك دليلاً. كم رام قبلك ذاك من متعدد. حيران عاش مدى الزمان جهولاً. ما زالت الشبهات ما زالت
الشبهات تغزو قلبه حتى تشحط. متعدد يعني مختلف - 00:09:49

بعض الناس لغة بعض الناس يقول التفت يمي متلذذ ما يدري وين يمشي هنا وهنا لم نرى ان قبلك ذاك من متعدد حيران عاش نعم
ما زالت الشبهات تغزو قلبه حتى تشحط بينهم - 00:10:05

حتى تشحط بينهن قتيلا فتراه بالكلي والجزئي والعرضي طول زمانه مشغولا. فإذا اتاه فإذا اتاه الوحي لم يأذن له ويقوم بين يدي عداه مثيلا بين يدي عداه مثيلا. ويقول تلك ادلة لفظية معزولة عن ان تكون دليلا. وإذا تمر عليها قال وإذا تمر عليها - 00:10:29
وإذا تمر عليه تمر عليه قال لها اذهبي عليه وإذا تمر على وإذا تمر عليه قال لها اذهبي نحو المجسم او خذني التأويل. وإذا ابت الا النزول عليه كان لها القرى - 00:10:55

التحريف والتبديل يحل بي يعني القرى الضيافة النصوص لا بد يحرفها ويحل بالاعداء ما تلقاه من كيد يكون لحقها تعطيلها. واضرب لهم مثلا بعميان خلوا في ظلمة لا يهتدون سبيلا. فتصادموا - 00:12:03
باكفهم وعصيهم ضربا يدبر رح القتال طويلا. حتى اذا ملوا القتال رأيتهم مشجوجا او مفجوجا او مقتولا الجزء الاول رحمه الله المختصر يقصد جزاه الله خير الله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:12:21
آله وصحبه السلام عليكم - 00:13:00